إهداء

خاص جداً

إلى ...

السيدة ع . ع

في دمشق الحبيبة

سوف يتوقف النهار طويلاً
وكإحدى البجعات الجميلات
أمام جسمك القوي
الصارخ في البرية
أنتِ
يا أخت الربيع والياسمين
أيتها الفراشة الطالعة من فستقات دمشق
وعناقيد قاسيون
أيتها الأميرة
المتوجة ملكةً
يا المرأة
التي تعرف كيف تحيل كل هذا الجسد الفاتن
إلى سيمفونية
بحجم الربيع
أيتها الطاغية
في أنوثتها
أمام أنفك الشهواني
وشفتك التي تضج
بالحليب
والشهوة
سوف يتوقف ملك بألويةٍ ودروع
ليركع تحت ظل شجرتك العالية
وأمام ثمرتك الغضة
سوف يتخلى عن كافة فتوحاته
أما عن صدرك
فيا له من طائرٍ رهيب

أنا
أعرف جيداً
أن الله
حين أراد أن يشكلك
بإحدى يديه الرحيمتين
قد أخذ عطلةً رسميةً
وتفرغ لألف سنة
فقط
لكي يتخيلك
ماذا
أفعل
أنا العاشق
أمام جبروت
نظرتك.